

اتجاهات التلامذة في المدارس الدامجة نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة (دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية)

الدكتورة أنساب شروف*

نسرین حسن**

(تاريخ الإيداع 31 / 1 / 2016. قبل للنشر في 9 / 6 / 2016)

□ ملخص □

هدف البحث الحالي إلى تعرّف اتجاهات التلامذة العاديين في المدارس الدامجة نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة، وهدف البحث أيضاً إلى تعرّف الفروق في هذه الاتجاهات وفقاً لمتغيري النوع والمدرسة الدامجة. بلغت عيّنة البحث (329) تلميذ وتلميذة من المدارس الثلاث الدامجة في مدينة اللاذقية، حيث بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي وفق احصائيات مديرية التربية لعام 2015 (2996). للوصول إلى أهداف البحث تمّ اعتماد مقياس لاتجاهات التلامذة العاديين من إعداد الباحثة. أكّدت النتائج وجود اتجاهات ايجابية لدى التلامذة العاديين في المدارس الدامجة نحو الدمج التربوي، ولم يكن هناك تأثير لمتغير النوع على هذه الاتجاهات، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين اتجاهات التلامذة وفقاً لمتغير المدرسة الدامجة.

الكلمات المفتاحية: الدمج التربوي، ذوي الاحتياجات الخاصة، المدارس الدامجة.

* مدرسة_ قسم الإرشاد النفسي_ كلية التربية_ جامعة تشرين_ اللاذقية_ سورية

** طالبة دراسات عليا(ماجستير)_ قسم تربية الطفل_ كلية التربية_ جامعة تشرين_ اللاذقية_ سورية

Student's attitudes about educational integration in the inclusive schools for people with special needs (A field study in the city of Latakia)

Dr. Ansab Charrouf*
Nisren Hasan**

(Received 31 / 1 / 2016. Accepted 9 / 6 / 2016)

□ ABSTRACT □

The goal of current research is to know the ordinary students in the inclusive schools attitudes towards educational integration of people with special needs, and the aim of the research is also to know the differences in these attitudes according to the variables of gender and inclusive schools. The research sample was (329) male and female pupils of the inclusive of the three schools in the city of Latakia, where the number of the original members of the society according to the Department of Education statistics for 2015 (2996). To reach the objectives of the research a measure of attitudes was adopted of ordinary students prepared by the researcher. The results confirmed that the presence of positive attitudes among students in ordinary schools merging towards educational integration, and there was no impact to the variable of type on these trends, and the results showed the existence of differences between the attitudes of students, according to school merging variable.

Keywords: Integration of education, for those with special needs, inclusive schools

* Assistant Professor – College Of Education – Tishreen University_ Lattakia_ Syria

** Postgraduate Student - Department Of Child –education_ Tishreen University_ Lattakia_ Syria

مقدمة:

قال ديوي (1978، ص72): "التربية هي الحياة نفسها وليست إعداد للحياة"، وهذا ما وافقه و يوافقه فيه الكثير من التربويين والذين يجمعون بأن لكل إنسان حقه في هذه الحياة وما فيها من تعلم وإثبات لوجوده ليصبح فرداً ناشطاً مؤثراً كان أم متأثراً، هذا الحق الذي عملت المجتمعات على تطبيقه وتحقيقه مع مبدأ الديمقراطية والمساواة وتكافؤ الفرص لجميع الأفراد بغض النظر عن القدرات والمواهب. وعلى اعتبار أن الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة يمثلون شريحة من شرائح هذه المجتمعات فقد تطورت برامج التربية وخدماتها تطوراً هائلاً من حيث الفلسفات والاستراتيجيات والنظم والمحتوى والعمليات والفنيات، وأصبح مستوى الخدمات التربوية الخاصة في أي بلد مؤشر موضوعي على رقي النظام التعليمي في هذا البلد (منصور وعود، 2010).

وفي هذا الخصوص شهدت الثمانينيات من القرن العشرين تقدماً كبيراً في العديد من دول العالم تجاه تطبيق ما يُعد من أكثر الخدمات التربوية الخاصة أهمية وهو الدمج التربوي Mainstreaming في نظم التعليم، وكانت البدايات مع دمج التلامذة ذوي الإعاقات البسيطة في مدارس التعليم العام كنوع من الاختبار لمدى نجاح الدمج على أن يتم التوسع فيما بعد إذا حقق الفوائد المرجوة، ومع بداية التسعينيات إلى الآن بدأ المدافعون عن الدمج التوجه إلى ضرورة التوسع في تطبيق هذه الفلسفة لتشمل التلامذة المعوقين بدرجة متوسطة وشديدة (حبايب وعبد الله، 2005). وقد تعاضمت الكثير من الدعوات لتقديم التعليم المدمج لذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين)، وتم عقد العديد من المؤتمرات الدولية في هذا الإطار مثل مؤتمر /سلامنكا/ 1944 برعاية اليونسكو، ومؤتمر /داكار/ عام 2000. ومما يجدر بالذكر وجود قانون رقم 142/94 لعام 1975 التربية لجميع الأطفال المعوقين وهو الذي غير مسار تربية وتعليم ذوي الإعاقة من التوجه نحو العزل إلى التوجه نحو الدمج ومتطلباته (الدبائنة والحسن، 2008). وهذا إن دلّ على شيء يدلّ على أن موضوع الدمج التربوي أصبح من القضايا المطروحة وبقوة وذلك لاعتبارات أخلاقية وتربوية واجتماعية، حيث أن للتلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين) الحق في المكان والمكانة في المدارس العادية، لما لهذا الأسلوب من منفعة لهم ولمجتمعهم كتنمية استعدادهم للتعامل مع بيئتهم المحيطة، وقد تبنت العديد من دول العالم المتقدمة والنامية على حدّ سواء استراتيجية دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع الأطفال العاديين داخل الرياض و المدارس (منصور وعود، 2010).

وتأكيداً لأهمية الدمج فقد نشطت الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الدمج من مختلف الأبعاد سواء من حيث تقييم سياسته أو من حيث الاتجاهات نحوه، ومن الأمور التي أكدت عليها معظم تلك الدراسات هي أن نجاح عملية الدمج يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتغيير الاتجاهات في المجتمع نحو الإعاقة بشكل عام و الدمج بشكل خاص. حيث أجمعت الكثير من الدراسات أن الاعتراف بحق المعوق في التربية والتعليم غير كافٍ، بل لا بدّ من خلق كل الظروف المادية والمعنوية التي تجسد هذا الحق، فلا يكفي مثلاً أن نقول: أن المعوق له الحق في التعليم بل لا بدّ من وضع الخطط العلمية وإنشاء المدارس الملائمة مما يستوجب وضع مقاييس تعتمد على دمجهم في المدارس العادية، وكل تلك الاعادات والمقاييس والجهود المبذولة ستضيع ما لم تكن الاتجاهات الأساسية ايجابية نحو فكرة الدمج. هذه الاتجاهات التي تمثل جزءاً لا يتجزأ من شخصية كل فرد، وأساس تُبنى عليه السياسات التربوية والمواقف الاجتماعية أكان ذلك بالنسبة للمؤسسات أم بالنسبة للأفراد (مقّاد، 2001).

كما أن الاتجاهات بجوانبها المعرفية والانفعالية والسلوكية، هي من أهم نواتج التنشئة الاجتماعية والعملية التربوية، وهي في الوقت نفسه من أهم القوى العاملة وراء السلوك. ولا شك بأن من بين وظائف التربية بصورة عامة ومؤسسات التعليم، بصورة خاصة، أن تكوّن لدى الناشئة اتجاهات فيها نوع ما من أنواع الثبات تساعدهم على التكيف مع مشكلات عصرهم (معلا، 1998)، على اعتبار أن الاتجاهات هي حالة من الاستعداد العصبي والنفسي لتنظيم استجابات الأفراد لجميع الموضوعات المكتسبة والمميزة بالثبات النسبي، وقد تحمل طابعاً إيجابياً أو سلبياً تجاه الأشياء والموضوعات المختلفة (ابراهيم، 2015).

ومن الجدير بالذكر بأن الدمج ليس هدف بحد ذاته بل هو وسيلة وفرصة إيجابية تتيح للتلامذة العاديين بناء اتجاهات إيجابية نحو التلامذة المعوقين (منصور وعواد، 2010)، ولعل ذلك من الفوائد العديدة للدمج على الطفل المعوق وقرينه السوي والأسرة والمجتمع عامة، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي لتعرف اتجاهات التلامذة في المدارس الدامجة نحو دمج أقرانهم من التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة، على اعتبارهم تعرفوا على نماذج من التلامذة المعوقين واحتكوا معهم في القاعات التدريسية وفي باحات المدرسة والنشاطات اليومية.

مشكلة البحث:

لقد كانت خبرة الباحثة الميدانية هي مصدر إحساسها بالمشكلة، فقد لاحظت الباحثة أثناء تعليمها في أحد الصفوف الدامجة الاتجاهات المتباينة للتلامذة العاديين نحو وجود طفل ذو إعاقة مع أقرانه العاديين في الصف، وكانت هذه الاتجاهات ظاهرة في سلوكهم وفي تعليقاتهم بشكل عام، وقد أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة في المدارس الدامجة الثلاث في مدينة اللاذقية، الاتجاهات الإيجابية في العموم للتلامذة العاديين نحو زملائهم المعوقين في الصفوف، ويمكن أن تعزو الباحثة تلك الاتجاهات الإيجابية للتلامذة العاديين إلى تقبلهم وتقبل إعاقة زملائهم المعوقين كأشخاص موجودين معهم في الصفوف من ناحية، و بسبب تعاطفهم معهم من ناحية أخرى. وبالرغم من الدور الريادي الذي تقوم به سورية فيما يخص مبدأ الدمج والذي جاء في الإعلان العالمي تحت شعار " التربية للجميع"، حيث بدأ الاهتمام بخلق بيئة دامجة تتناسب مع فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مجتمع للجميع وذلك بدا واضحاً لا سيما بعد التطبيق الفعلي لمشروع الدمج في عام 2002م. وكانت البداية بإقامة ورشات عمل لمعلمي الصفوف الدامجة والعمل على إجراء دورات تدريبية للمرشدين الاجتماعيين ووضع المنهج التعليمي في مرحلة التقويم الدائم وتزويد المدارس بغرف المصادر و بالوسائل المناسبة للمناهج الدراسي وموضوعاته وما يخدم التلاميذ، ووضع خطط فردية للعمل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة تراعي الفروق الفردية واحتياجات كل تلميذ وخصوصيته (وزارة التربية، 2007).

ورغم كل هذه الإجراءات التي تعدّ حجر الأساس لنجاح الدمج وبرامجه ومهما يصدر من قوانين ويتم إعداد أساليب ووسائل تعليمية وتكنولوجية لا يمكن أن يكتب النجاح لعملية الدمج، ما لم يتم تكريس الاهتمام والعمل على تكوين الاتجاهات المناسبة نحو الدمج لدى كل الأفراد سواء في الوسط الاجتماعي أو التربوي والتعليمي، بحيث يتم العمل على تدعيمها إذا كانت إيجابية والقيام بتعديلها إذا كانت سلبية، وفي الوسط التربوي التعليمي خاصة فمن المحتمل تكوّن الاتجاهات الإيجابية نوعاً ما نحو الدمج عموماً ونحو ذوي الإعاقة خصوصاً لدى المعلمين والإداريين وذلك لامتلاكهم مكون ضروري من مكونات الاتجاه وهو المكون المعرفي وذلك من خلال خبرتهم و تفاعلهم بشكل أو بآخر مع الإعاقة والمعوق وانعكاس ذلك بشكل إيجابي على اتجاهات تلامذتهم وتغييرها نحو الأفضل وهذا ما أكدته بعض الدراسات العربية مثل دراسات: (حبايب وعبدالله، 2005؛ أبو اسحق، 2005؛ الصمادي، 2006) مع العلم أن

الباحثة لم تعثر على دراسات محلية متعلقة بالموضوع. أما بالنسبة للتلامذة في مدارس عادية وبعيدة عن تطبيق فكرة الدمج لا يمكن ضمان تكوّن الاتجاه السليم نحو الطفل المعوق ودمجه معهم في بيئتهم الاجتماعية والتعليمية وغيرها، وذلك بسبب غياب المعلومات والخبرات التي تخص المعوق والإعاقة، وقد يكون ذلك خلافاً بالنسبة للتلامذة العاديين في المدارس الدامجة، الذين يتعايشون بشكل أو بآخر مع مبدأ الدمج التربوي، فهم يحتكون مع زملائهم ذوي الإعاقة ويعيشون معهم في مناخ تعليمي واجتماعي مشترك، وهنا يكمن التساؤل عن مدى تأثير ذلك على تكوّن اتجاهات إيجابية أو سلبية لديهم نحو وجودهم معهم.

ومنه فإن مشكلة الدراسة التي تقوم الباحثة بدراستها يمكن تلخيصها بالتساؤلات الآتية:

- ما هي اتجاهات التلامذة العاديين في المدارس الدامجة نحو الدمج التربوي؟

- هل تختلف الاتجاهات باختلاف نوع التلميذ؟

- هل تختلف الاتجاهات باختلاف المدرسة الدامجة التي يدرس بها التلميذ؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

- يحاول البحث تقصي اتجاهات التلامذة العاديين نحو الدمج التربوي نظراً لأهمية هذه الاتجاهات في نجاح عملية الدمج وتكيف التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة اجتماعياً، ويستمد أهميته من الناحية النظرية:
- دراسته لعامل من أهم العوامل المؤثرة في نجاح مشروع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام.
- تفرده بدراسة اتجاهات التلامذة العاديين لفكرة دمج أقرانهم من غير العاديين (المعوقين) معهم في نفس المدرسة (على حد علم الباحثة).
- تزويد المكتبة العلمية بمقياس من إعداد الباحثة لقياس الاتجاهات ويتمتع بمعاملات صدق وثبات مقبولة.
- كما يستمد أهميته من الناحية التطبيقية:
- توصله لمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائجه، قد يستفيد منها المجتمع عموماً والمؤسسات التربوية خصوصاً.

• يمكن الاعتماد على نتائج البحث في إعداد برامج إرشادية لتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الدمج.

• يُعتبر البحث إحدى المساهمات التي قد تساعد في نجاح تجارب الدمج التربوي في سورية.

أهداف البحث:

يهدف البحث تعرّف:

• اتجاه التلامذة العاديين في المدارس الدامجة نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين) في

الصفوف العادية.

• أثر متغير النوع على اتجاه التلامذة العاديين في المدارس الدامجة نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات

الخاصة في الصفوف العادية.

• أثر متغير المدرسة الدامجة على اتجاه التلامذة العاديين فيها نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة

في الصفوف العادية.

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا يمتلك التلامذة العاديون اتجاهات إيجابية نحو الدمج التربوي للتلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 5% بين متوسط درجات التلامذة العاديين على مقياس الاتجاهات نحو دمج المعوقين في الصفوف العادية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 5% بين متوسط درجات التلامذة العاديين على مقياس الاتجاهات نحو دمج المعوقين في الصفوف العادية تُعزى لمتغير النوع.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 5% بين متوسط درجات التلامذة العاديين على مقياس الاتجاهات نحو دمج المعوقين في الصفوف العادية تُعزى لمتغير المدرسة الدامجة.

منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي، وقد اختارت الباحثة هذا المنهج لأنه يتناسب مع طبيعة البحث وأهدافه، حيث يركز على وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى الاستنتاجات العلميّة الصحيحة.

مجتمع البحث وعينه:

مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث الحالي من التلامذة العاديين في المدارس الدامجة في مدينة اللاذقية الذين بلغ عددهم وفق احصائيات مديرية التربية لعام 2015 (2996) حيث بلغ عدد التلامذة في مدرسة الشهيد توفيق حمود (937)، وفي مدرسة الشهيد نبيل حلوم (685)، وفي مدرسة الحرية (1374).

عينة البحث: اختارت الباحثة عينة طبقية عشوائية من مجتمع البحث بحيث تكوّنت من (329) تلميذ وتلميذة من تلامذة الصف الخامس والسادس الأساسي في المدارس الدامجة الثلاثة في مدينة اللاذقية (مدرسة الحرية، مدرسة الشهيد نبيل حلوم، مدرسة الشهيد توفيق حمود) كما هو موضّح في الجدول (1).

جدول (1) عدد أفراد العينة من التلامذة في المدارس الدامجة

اسم المدرسة الدامجة	توفيق حمود	نبيل حلوم	الحرية	المجموع
ذكور	68	38	52	158
إناث	72	51	48	171
المجموع	140	89	99	329

أدوات البحث:

قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس اتجاه التلامذة العاديين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين) في الصفوف العادية، وتألف المقياس من (40) بند موزعاً على أربعة أبعاد (البعد الاجتماعي مؤلف من عشرة بنود ويركّز هذا البعد على المواقف الاجتماعية التي يتعرّض لها التلميذ العادي في المدرسة الدامجة، البعد الأكاديمي ويتألف من عشرة بنود تتعلّق بالمواقف الأكاديمية التي تجمع التلامذة العاديين والمعوقين، البعد النفسي ويتألف من عشرة بنود تركّز على الجوانب النفسية للتلميذ العادي فيما يخصّ موضوع دمج تلميذ معوق معه، بُعد الموروث الاجتماعي ويتألف من عشرة بنود تتعلّق بالخلفية الاجتماعية للتلميذ العادي وتنشئته الأسرية فيما يخصّ موضوع الإعاقة والتلميذ المعوق)،

ولكل بند ثلاثة احتمالات للإجابة خاصة به، بحيث يُعطى التلميذ درجة (1) للإجابة التي تشير إلى الاتجاه الأكثر إيجابية ويُعطى درجة صفر (0) لأي إجابة أخرى.

وذلك بعد مراجعة الأدبيات التربوية والاستفادة من الدراسات السابقة ومن الدراسة الاستطلاعية المبدئية للمقياس والتي قامت بها الباحثة في المدارس الدامجة على عينة مؤلفة من (50) تلميذاً وتلميذة من تلامذة صفي الخامس والسادس في المدارس الدامجة في مدينة اللاذقية.

وقد تمّ التحقق من صدق المقياس وذلك بعرضه على السادة المحكمين وهم مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة والكفاءة في كلية التربية في جامعة تشرين، وتمت الاستفادة من آرائهم وتوجيهاتهم من حيث اجراء بعض التعديلات، إضافة إلى اعتماد الصدق الظاهري حيث أن مضمون المقياس متفق مع الغرض منه. كما تم التحقق من ثبات المقياس احصائياً وذلك وفق معادلة كودر ريتشارد سون KR20 وبلغ ثبات المقياس (0.86).

المصطلحات والتعريفات الاجرائية:

- **الدمج التربوي** : عملية تهدف إلى دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين تعليمياً واجتماعياً حسب خطة وبرامج تعليمية يتمّ تحديدها حسب حاجات الأطفال (القريوتي وعباس، 2008).
- وتعرّف الباحثة **الدمج اجرائياً**: بأنه تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(المعوقين) في الصفوف العادية جنباً إلى جنب مع الأطفال العاديين في المدارس الدامجة والتي حددتها مديرية التربية في مدينة اللاذقية وهي: مدرسة الحرية، مدرسة الشهيد نبيل حلّوم، مدرسة الشهيد توفيق حمّود.
- **الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**: "هم أولئك الأطفال الذين ينحرفون في إحدى قدراتهم العقلية أو الجسدية أو الحسية أو الانفعالية أو التواصلية أو الأكاديمية عما يُعتبر عادياً، وبالتالي فهم يحتاجون لخدمات تربوية متخصصة" (الخشرمي، 2003، ص7).

- وتعرّف الباحثة **ذو الاحتياجات الخاصة اجرائياً**: هم الأطفال الذين يعانون من إعاقة حركية أو عقلية أو سمعية أو بصرية، على أن تكون درجة إعاقتهم تسمح لهم بالاندماج مع الأطفال العاديين في المدرسة.
- **الاتجاه**: " نزعة الفرد أو ميله المكتسب للاستجابة السالبة أو الموجبة نحو أشخاص أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة" (حبايب وعبد الله، 2005، ص8).
- وتعرّف الباحثة **الاتجاه اجرائياً**: بأنه الموقف السلبي أو الايجابي الذي يتخذه التلامذة العاديين نحو موضوع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الأفراد على مقياس الاتجاهات المستخدم في البحث الحالي.

الدراسات السابقة:

-الدراسات السابقة باللغة العربية

1. دراسة (خضر، 2008): بعنوان **اتجاهات المعلمين والطلاب بالمدارس المستقلة نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالصفوف العادية في دولة قطر**. هدفت الدراسة تعرف اتجاهات المعلمين نحو الدمج الشامل وأثر كل من جنس المعلم ومستوى التعليم والتخصص والخبرة، كما هدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات الطلبة العاديين نحو الدمج الشامل وتحديد الفروق بين اتجاهاتهم والمعلمين. واعتمد الباحث استبيان لورمان وآخرون (2007) كأداة للبحث لقياس الاتجاهات حيث تم توزيع نسخة للمعلمين ونسخة معدلة للطلاب. وقد طبق الباحث دراسته على عينة

تألفت من (61) معلم ومعلمة بالمدارس المستقلة الإعدادية والثانوية بدولة قطر، كما تم تطبيق نسخة الطلاب على عينة قوامها (118) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي من المدرسة المستقلة للبنين. و أكدت النتائج وجود الاتجاهات الايجابية لدى كل من المعلمين والطلاب بالصفوف العادية نحو الدمج، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين اتجاهات المعلمين واتجاهات الطلاب نحو الدمج لصالح المعلمين، ولم تُظهر النتائج وجود تأثير لكل من مستوى التعليم والتخصص والخبرة على اتجاهات المعلمين على عكس المعلمات.

2. دراسة (الجندي، 2002): بعنوان **فاعلية برنامج تدريبي في تغيير اتجاهات الأطفال العاديين نحو ذوي الحاجات الخاصة_ لتلامذة الصف السادس في عمّان**. هدفت الدراسة تعرف اتجاهات الطلبة العاديين نحو الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتعرف مستوى معرفة الطلبة العاديين بالإعاقة وبخصائص الطلبة المعوقين والتي تؤثر باتجاهاتهم نحو ذوي الحاجات الخاصة، كما هدفت هذه الدراسة إلى تطوير برنامج تدريبي لتغيير اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم ذوي الحاجات الخاصة. وكانت أداة البحث مقياس الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ومقياس المعرفة بالإعاقة والأفراد المعوقين والبرنامج التدريبي من إعداد الباحث. ولقد طبق الباحث دراسته على عينة مكونة من (60) طالباً وطالبة من (أربع مدارس من مدارس مديرية عمّان الثانية) وموزعة على الشكل التالي مدرسة للذكور وأخرى للإناث (مجموعة ضابطة) و(المجموعة التجريبية) أيضاً مدرسة للذكور وأخرى للإناث. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة نحو ذوي الحاجات الخاصة لصالح المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى معرفة طلبة المجموعة التجريبية والضابطة بالإعاقة والأفراد المعوقين لصالح المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي، وكل ما سبق أكد نجاح البرنامج في إحداث التغيير المطلوب لدى الطلبة العاديين نحو أقرانهم ذوي الحاجات الخاصة.

3. دراسة (العطية و العيسوي، دون عام): بعنوان **انطباعات وأفكار كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقات حول الدمج وتأثيراته المختلفة عليهم دراسة استطلاعية مقارنة في دولة قطر**. هدفت الدراسة تعرف انطباعات وأفكار كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقات الجسمية حول الدمج وتأثيراته المختلفة عليهم الايجابية والسلبية. وتكونت أداة الدراسة من استمارة من إعداد الباحثان تضمن الجزء الأول بيانات أولية عن الطفل وتضمن الجزء الثاني أسئلة المقابلة. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (60) طفلاً، (30) تلميذ من تلامذة المدرسة الابتدائية للبنين و(30) تلميذة من تلميذات المدرسة الابتدائية للبنات، إضافة إلى (35) تلميذ وتلميذة من ذوي الإعاقة الجسمية في المدارس الابتدائية للبنين والبنات. وقد أظهرت نتائج الدراسة الاتجاهات الإيجابية للبنين والبنات من التلامذة العاديين في المدارس الابتدائية نحو مشروع الدمج والتلامذة ذوي الإعاقة الجسمية وذلك بالتوازي مع الاتجاهات الايجابية للتلامذة ذوي الإعاقة الجسمية.

-الدراسات باللغة الأجنبية-

1. دراسة (Armstrong, et al., 2012): بعنوان "اتصال الأطفال مع ذوي الإعاقة ومواقفهم تجاه

الإعاقة".

"Children's contact with people with disabilities and their attitudes towards disability "

هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين تواصل الأطفال غير المعوقين مع الأطفال المعوقين في المدارس العامة والمواقف تجاههم، إضافة إلى معرفة أثر متغيري السنة الدراسية ونسبة الأطفال المعوقين في المدرسة على هذا

التواصل و الاتجاه. وللتعرف على مدى التواصل بين الأطفال العاديين مع الأطفال المعوقين استخدم الباحثون مقياس مؤلف من ستة بنود، كما استخدم الباحثون مقياس كاش (Catch، 1986) لمعرفة اتجاهات الأطفال العاديين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وهو مؤلف من ثلاثة أبعاد. وتكوّنت عينة الدراسة من (1484) تلميذ وتلميذة في مدارس جنوب غرب بريطانيا، وقد أظهرت النتائج الارتباط القوي بين الاتصال مع ذوي الاحتياجات الخاصة والاتجاهات الايجابية نحوهم كما أكدت من خلاله نتائج الدراسة أثر متغير السنة الدراسية على التواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لصالح أطفال المدارس الابتدائية.

2. دراسة (Tamm M& Prellwitz,2001): بعنوان اتجاهات الأطفال نحو الإعاقة "إذا كان لدي

صديق على كرسي متحرك

"If I had a friend in a wheelchair": children's thoughts on disabilities"

هدفت الدراسة تعرف اتجاهات ومفاهيم الأطفال العاديين قبل سن المدرسة وأطفال المدارس حول الأطفال المعوقين جسدياً باستخدام الكرسي المتحرك. واعتمد الباحثان المقابلة المصحوبة برسومات الأطفال العاديين عن الأطفال المعوقين كأداة للدراسة. وتكوّنت عينة الدراسة من (48) طفل وطفلة، (16) من أطفال ما قبل المدرسة و(32) من تلامذة المدارس الابتدائية في السويد. وأظهرت النتائج الاتجاهات الايجابية للأطفال العاديين ما قبل المدرسة وتلامذة المدارس الابتدائية نحو الطفل المعوق على كرسي متحرك، كما أظهرت النتائج الفروق بين اتجاهات الأطفال العاديين نحو الطفل المعوق تبعاً لمتغير النوع و العمر.

3. دراسة (Morga, et al., 1988): بعنوان استعداد الأطفال للمشاركة في الأنشطة مع أقرانهم

المعوقين جسدياً

Children's Willingness to Share Activities with a Physically Handicapped Peer.

هدفت الدراسة تعرف اتجاهات الأطفال نحو الدمج والعوامل المؤثرة في استعدادهم نحو مشاركة أقرانهم المعوقين جسدياً في الأنشطة المدرسية. اعتمد الباحثون مقياس الاتجاهات نحو المعوقين جسدياً، إضافة إلى عرض أشرطة فيديو تخص أطفال معوقين جسدياً تم من خلالها التعرف على استعداد الأطفال نحو مشاركة أقرانهم المعوقين في الأنشطة المدرسية. تكوّنت عينة الدراسة من (120) طفل وطفلة من أطفال المدارس الابتدائية الدامجة في ولاية تينيسي من الولايات المتحدة الأمريكية. أظهرت النتائج الاتجاهات الإيجابية للأطفال نحو دمج الأطفال المعوقين جسدياً، كما أظهرت النتائج الاستعداد الإيجابي للأطفال في مشاركة الأطفال المعوقين الأنشطة المدرسية.

-موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:

• يتميّز البحث الحالي بأنه وفي ظلّ قلّة الدراسات العربية التي تناولت موضوع اتجاهات التلامذة العاديين في المدارس الدامجة نحو الدمج التربوي وأهميتها وطرق تعديلها، وندرتها على المستوى المحلي تظهر الحاجة الماسة لإجراء بحث حول طبيعة هذه الاتجاهات وأثرها في عملية الدمج التربوي.

• يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة على أهمية دراسة موضوع الاتجاهات نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة وبخاصة اتجاهات التلامذة العاديين، كما يتفق معها في النتائج التي أظهرت الاتجاهات الايجابية للتلامذة العاديين نحو موضوع الدمج التربوي.

• يتفق البحث الحالي مع دراسة (خضر، 2008) ودراسة (الجندي، 2002) ودراسة (Morga, et al., 1988)

ودراسة (Armstrong, et al., 2012) في اعتماد على مقياس للاتجاهات كأداة للبحث، بينما يختلف مع دراسة

(العطية و العيسوي، دون عام) ودراسة (Tamm M& Prellwitz,2001) في اعتماد هاتين الدراستين على المقابلة كأداة للبحث.

• يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة المذكورة في اختبار الفروق بين التلامذة العاديين التي تُعزى لمتغير المدرسة الدامجة فقد تفرّد بذلك، كما اختلف مع دراسة (Tamm M& Prellwitz,2001) التي أظهرت وجود فروق في اتجاهات التلامذة تُعزى لمتغير النوع وذلك يختلف مع نتائج البحث الحالي بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث.

الجانب النظري للبحث:

❖ الدمج التربوي

أ - مفهوم الدمج التربوي : هو إتاحة الفرصة للأطفال المعوقين بتلقي التعليم مشاركةً مع الأطفال العاديين في إطار التعليم العام من خلال توفير الاحتياجات الخاصة، من وسائل وأساليب وأنشطة بوجود معلّم ومؤهل كمدرّب مع معلم الصف (الحايك،2004). كما يعني الدمج مساعدة الأطفال المعوقين على الحياة والتعلم والعمل في البيئة العادية حيث يجدون الفرصة الكبيرة للاعتماد على النفس بما يناسب طاقاتهم وإمكاناتهم، وذلك بتواجدهم لمدة مؤقتة أو دائمة في نفس حجرة الدراسة مع الأطفال الأسوياء ومشاركتهم البرامج الدراسية والأنشطة المتنوعة (عزب، 2002). وعند الحديث عن مفهوم الدمج من الضروري التعرف على مراحل تطوّر هذا المفهوم حيث كانت بداية فكرة الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة منذ ستينيات القرن العشرين وبدأت تفرض نفسها بقوة منذ صدور القانون (142_94) لعام 1975، والقانون الذي تلاه (101_336) لعام 1990 ، نتيجة للضغوط التي مارستها جماعات عدة مؤيدة لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة. والمعاصر للحقبة الزمنية منذ الستينيات من القرن العشرين إلى وقتنا هذا يمكنه ملاحظة السيمفونية الرائعة من الجهد والفكر الإنساني التي نقلت التربية الخاصة من العزل إلى الدمج الجزئي، إلى الدمج الكلي، إلى الاستيعاب الكامل وأصبحت تربية خاصة جديدة في كل شيء.

فبداية ظهر ما يعرف بالتطبيع نحو العادية Normalization بحيث تُتاح للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة فرصة الحياة اليومية وظروفها العادية كما يتاح لأقرانه العاديين من أفراد المجتمع، بحيث يشاركون في نشاطات الحياة الطبيعية بأقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم، وأن يعيشوا في أوضاع بيئية أقل تقييداً The least restrictive environment . ثم طرح الباحثون أساليب ونظم رعاية بديلة تكفل الرعاية التربوية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة في نطاق البيئة التعليمية العادية بإدماجهم في مدارس العاديين مع اتخاذ الترتيبات والتدابير Mainstreaming قدر الإمكان ولأطول وقتٍ ممكن واللازمة لإمدادهم بالمساعدة التربوية، لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من البرامج التعليمية. لكن هذا النظام قُوِّلَ باعتراضاتٍ كثيرة على اعتبار أنه لا تزال هناك حواجز تحول دون دمج ذوي الاحتياجات الخاصة دمجاً شاملاً مع العاديين، الأمر الذي أدى إلى ظهور مفهوم الدمج الشامل Inclusion الذي يشير إلى مشاركة الجميع ضمن بيئة تربوية داعمة، تشمل على خدمات تربوية مناسبة وعلى أشكال مختلفة من الدعم الاجتماعي، وتعمل على إعداد البيئة الداعمة للاحتياجات التربوية والاجتماعية لجميع الأطفال المعوقين منهم أو العاديين (الصمادي،2010).

ب أشكال الدمج التربوي:

1. الدمج المكاني Location Integration :

ويُقصد بذلك تعليم الأطفال المعوقين في المدارس العادية ضمن صفوف أو وحدات صفية خاصة بحيث تشترك المدرسة الخاصة مع المدرسة العامة في البناء المدرسي.

2. الدمج الأكاديمي Academic Integration:

ويُقصد به التحاق الطلبة المعوقين مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت، ويتلقى هؤلاء الطلبة برامج تعليمية مشتركة.

3. الدمج الاجتماعي Social Integration:

ويقصد به التحاق الطلبة المعوقين مع الطلبة العاديين في مجال التعلم أو السكن والعمل، ويهدف هذا النوع إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأفراد العاديين والمعوقين (الصمادي، 2010).

4. الدمج الوظيفي Functional Integration :

ويتطلب هذا النوع أن يشارك الأطفال المعوقون في البرامج التعليمية نفسها مع الأطفال العاديين لبعض الوقت، ثم يتم سحب هؤلاء الأطفال من قاعات النشاط العادية حيث يتلقون نوعاً من التعليم الفردي المتخصص أو المساعدة من معلمٍ متخصصٍ (منصور وعود، 2012).

كما أن للدمج التربوي المدرسي للمعوقين في المدارس العادية أشكال أخرى، وهي الأكثر شيوعاً:

-الدمج الكلي: وهو الدمج الكامل في جميع برامج المدرسة، حيث يكون التلميذ المعوق في الصف العادي مع أو بدون تقديم المساعدة والتدابير الداعمة.

-الدمج الجزئي: ويكون ذلك ضمن ما يعرف بغرف المصادر المساعدة أي تعليم هذه الفئة في غرفة خاصة بشكل فردي ولكن ضمن البرامج والبناء المدرسي العام بحيث يشترك في النشاطات التي تنفذ في الصفوف العادية (الرواشدة، 2009؛ مقلد، 2001).

ت إيجابيات وسلبيات الدمج التربوي:

على الرغم من كون الدمج يمثل حلاً معقولاً وبيئة تربوية مناسبة إلا أنه قد يصبح سلبياً ومحبطاً للتلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة والتلامذة العاديين والبيئة التعليمية، إذا لم يُؤخذ في عين الاعتبار كافة الإيجابيات والسلبيات.

إيجابيات الدمج التربوي:

1. إعطاء الطفل المعوق العديد من الفرص للنمو نمواً اجتماعياً وأكاديمياً ونفسياً سليماً.
2. تحقيق الذات عند الطفل وتشجيعه على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الغير، والتقليل من الفروق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال.
3. تعديل اتجاهات الأسرة والمعلمين نحو المعوقين من السلبية إلى الإيجابية، والتخلص من الوصمة بالنسبة للطفل المعوق وأسرته.
4. تقليل الكلفة الاقتصادية الخاصة برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.
5. التأسيس لمجتمع أكثر شمولية حيث ينتمي إليه الجميع.

سلبيات الدمج التربوي:

1. صعوبة توفر الخدمات في بيئة الدمج: ويعني ذلك أن الخدمات التي تتوفر في المدرسة الخاصة مثل المعالج الطبيعي والتدريس اللغوي ومعالجة النطق، في حين لا تتوفر مثل هذه الخدمات في المدرسة العادية.
2. قد تؤدي عملية الدمج إلى تقليد الطفل العادي لحركات الطفل المعوق.
3. قد يؤثر سلباً من حيث زيادة الفجوة بين الطلبة العاديين والطلّاب المعوق.
4. قد يعمل الدمج على حرمان المعوقين من الاهتمام الفردي والوسائل التعليمية الفردية المتوفرة في المدارس الخاصة.
5. قد يزيد الدمج في دعم فكرة الفشل عند الطفل المعوق وما يترتب عليه من نقص الدافعية والمفهوم السلبي تجاه الذات (الصمادي، 2010؛ الحزنوي، 2010؛ الحايك، 2004).

ث للمدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في سوريا:

قامت سورية بدور ريادي نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، وعملت جاهدة على دعمهم، وتقديم المساعدة لهم، وتلبية كثير من احتياجاتهم وبالتالي دمجهم بالمجتمع، أما فيما يخص الدمج التربوي فقد اتخذت منذ التسعينيات في القرن العشرين مبادرات متعددة حول الدمج، وفي عام 2000 تم إنشاء لجنة وطنية بمشاركة العديد من الوزارات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية تحت مظلة وزارة التربية، وفي شهر آذار من عام 2002 أقيمت الندوة الوطنية السورية حول ضم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التربية الرسمية، وتم تنظيمها من كل من مكتب التربية الإقليمي لليونسكو ومؤسسة كريم رضا سعيد وجمعية حماية الأطفال البريطانية واليونيسيف بالتعاون مع وزارة التربية. وخلال هذه الندوة تم تقديم الخبرات السورية إلى جانب خبرات متعددة في المنطقة، وأعطت هذه الندوة الحافز الكبير لصانعي القرار في كل من وزارة التربية ووزارة الشؤون الاجتماعية لبدء مشروع الدمج في سورية ضمن ورشة العمل الوطنية السورية. وفي السنة الأولى للمشروع تم تحديد ثلاث مدارس حكومية إضافة لروضة تابعة للأونروا، وروضة تابعة للاتحاد العام النسائي، وتم تشكيل فريق عمل متخصص مؤلف من خمس فرق عمل فرعية داخل لجنة الدمج الوطنية وممثلين عن مختلف الوزارات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية لتخطيط المشروع وتنفيذه وتقييمه. وفي عام 2004 قامت وزارة التربية بإنشاء وحدة الدمج التابعة لمديرية البحوث في وزارة التربية، والملاحظ إن مشروع الدمج في سورية لم يكن وليد لحظة معينة، وإنما كان نتيجة لإجراءات عدة أولها الشعور المحلي والوطني بالحاجة لمثل هذا المشروع وتنفيذه، ومشاركة الشركاء الدوليين ومساهمة ودعم الأهالي والمنظمات غير الحكومية (منصور وعود، 2012؛ وزارة التربية، 2007).

❖ الاتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة:

يمكن تلخيص الاتجاهات نحو الدمج بثلاثة اتجاهات رئيسية يمكن الإشارة إليها على النحو التالي:

1. الاتجاه الأول: يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشدة فكرة الدمج، ويعتبرون تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس خاصة بهم أكثر فعالية وأمناً.
2. الاتجاه الثاني: يؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج لما لذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال والذي يسبب بالتالي إلحاق وصمة العجز والقصور والإعاقة.

3. الاتجاه الثالث: يرى أصحاب هذا الاتجاه أنه من المناسب الاعتدال والمحايدة، وبعدم ضرورة تفضيل برنامج على آخر. وهذا الاتجاه يؤيد دمج الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة أو المتوسطة في المدارس العادية، ويعارض فكرة دمج الأطفال ذوي الإعاقات الشديدة جداً ومتعددي الإعاقَة (المهيري، 2008؛ الحزنوي، 2010).

ج مفهوم الاتجاه:

من الصعب تقديم مفهوم دقيق للاتجاهات لأنها تتداخل مع أنواع أخرى من الاستعدادات النفسية للقيام بالاستجابة المطلوبة في موقف ما، وقد توصل "ألبرت" إلى تعريفه للاتجاهات بعد استعراضه للعديد من التعريفات حيث عرّف الاتجاه بأنه: حالة من الاستعداد العقلي أو التأهب العصبي النفسي تنتظم من خلاله خبرة الفرد وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي عن استجابته لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة (المجيدل، 2002)، كما يُعرّف الاتجاه عموماً بأنه نزعة الفرد أو ميله للاستجابة بطريقة سلبية أو ايجابية نحو موضوع ما، أما الاتجاه نحو المعوق خصوصاً فهو: الموقف الذي يتخذه الأفراد نحو المعوقين سواء كان هذا الموقف سلبياً أو ايجابياً (المهيري، 2008).

ح مكونات الاتجاهات:

للإتجاهات ثلاثة مكونات أساسية هي:

1. المكون المعرفي أو العقلي Cognitive Component: هو معلومات وحقائق تكون لدى الفرد عن موضوع الإتجاهات وأن عملية تفضيل موضوع على آخر يتطلب عادةً بعض العمليات العقلية (كالفهم والاستدلال والحكم).
2. المكون الانفعالي أو الوجداني العاطفي Affective Component: هو عبارة عن مشاعر الحب والكراهية التي يواجهها الفرد نحو موضوع الإتجاه، ويعني الفكرة التي يكونها الفرد عن موضوع ما، وحيال ذلك يجب أن ترتبط الفكرة بشعور ما.
3. المكون السلوكي أو التمرعة إلى الفعل Behavioral Component: تعمل الإتجاهات هنا كمحركات وموجهات للسلوك الإنساني، ويتمثل هذا المكون في الاستعدادات السلوكية التي يأتي بها الفرد بالفعل نحو موضوع ما. (الرواشدة، 2009؛ العضاليلة، 2003؛ مقلّد، 2001).

خ خصائص الإتجاهات:

- ومن خلال مفهوم الإتجاه والتعرف على مكوناته يمكننا استخلاص مجموعة من خصائصه منها:
- الإتجاهات متعلّمة ومكتسبة وليست وراثية، أي أنها قابلة للتغيير والتعديل لأنها ثابتة نسبياً وتنبأين في مدى قابليتها للتغيير (العضاليلة، 2003).
 - الإتجاهات تتضمن عنصراً عقلياً (المعرفة بموضوع الإتجاه)، وعنصراً انفعالياً (مدى الحب لموضوع الإتجاه)، وعنصراً سلوكياً (السلوك الظاهر الموجه نحو موضوع الإتجاه) (عيسى وعثمان، 2012).
 - الإتجاه متغير أو متحوّل، أي أنه ينطوي على درجات، فالإتجاهات تتفاوت من حيث الشدة فهي تقع بين قطبين متعارضين، يشير أحدهما إلى التأييد المطلق والثاني إلى الرفض المطلق.
 - يتأثر الإتجاه بخبرة المرء ويؤثر فيها، إنه نتاج الخبرة وعامل توجيه فيها، كما أن الإتجاه قابل للقياس والتقييم بأدوات وأساليب مختلفة (مقلّد، 2001).

د تعديل الاتجاهات وتغييرها:

على الرغم من أن الاتجاهات تتصف بالثبات النسبي، لكنها معرضة للتعديل أو التغيير، و إن عملية تغيير الاتجاهات أشبه ما تكون بعملية تغيير الدم في جسم الإنسان، ومع ذلك فإن الفرد بإمكانه تغيير اتجاهاته إذا ما أُتيحت له فرصة الاتصال المباشر العميق بموضوع الاتجاهات، وخصوصاً الجوانب المعرفية في الاتجاهات (صديق، 2012).

ومنه فإن عملية تعديل الاتجاهات لدى الأفراد ليست بالعملية اليسيرة ولعلّ السبب في ذلك إن الاتجاهات تتحول بمرور الزمن إلى أن تصبح من بين مكونات شخصية الفرد الأساسية، و مع ذلك فقد توصلت كثير من الدراسات في علم النفس والاجتماع إلى كثير من المؤثرات التي تؤثر في تعديل الاتجاهات وتغييرها، ويمكن ذكر بعض منها:

- تغيير الجماعة المرجعية.
- أثر وسائل الاعلام والاتصال الجماعي.
- تغيير أوضاع الفرد.
- الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه (مقّاد، 2001، صديق، 2012).

النتائج والمناقشة:

تمّ التوصل إلى النتائج بعد المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي Spss، وتمّ اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة (5%)، وذلك وفق الآتي:

الفرضية الأولى: لا يمتلك التلامذة العاديون اتجاهات إيجابية نحو الدمج التربوي للتلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التلامذة العاديين على مقياس الاتجاهات نحو دمج المعوقين في الصفوف العادية.

جدول (2) نتائج اختبار T-Test لعينة واحدة لمعرفة طبيعة الاتجاهات للتلامذة العاديين نحو الدمج بالاستناد على مقياس الاتجاهات

قيمة الاختبار = 20						أبعاد المقياس
مجال الثقة للفرق 95%						
الحد الأعلى	الحد الأدنى	فرق المتوسط	قيمة مستوى الثقة (طرفين)	درجة الحرية	t	
9.0345	7.7254	8.37994	.000	328	25.187	

يتبين من الجدول (2) أن قيمة الدلالة $sig < 0.05$ ؛ لذلك نرفض الفرضية الأولى من فرضيات البحث الفائلة بعدم وجود اتجاهات إيجابية لدى التلامذة العاديين في المدارس الدامجة نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية.

النتيجة: وجود اتجاهات إيجابية لدى التلامذة العاديين في المدارس الدامجة نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة.

التفسير: تُفسّر الباحثة الاتجاهات الإيجابية للتلامذة العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين)، بسبب الأول هو تعاملهم واحتكاكهم مع أقرانهم المعوقين من خلال تواجدهم في مكان مشترك وتعرّضهم لخبرات مشتركة إلى حدّ كبير، والسبب الآخر قد يكون لتعاطفهم والشفقة عليهم من الجانب الإنساني وذلك يرتبط بشخصيتهم وبتشوّتهم الأسرية والمدرسية بشكل عام، وبذلك يتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة التي أظهرت الاتجاهات الإيجابية للتلامذة العاديين نحو الدمج التربوي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلامذة العاديين على مقياس الاتجاهات نحو الدمج التربوي تُعزى لمتغير النوع.

جدول (3) نتائج اختبار T-Test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو الدمج تبعاً لمتغير النوع

الجنس	العدد الكلي	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة SIG
ذكر	158	.7062	.15813	.424
أنثى	171	.7126	.14424	

يتبين من الجدول (4) أن قيمة الدلالة $sig < 0.05$ ؛ لذلك نقبل الفرضية الثانية من فرضيات البحث القائلة بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من أفراد العينة على مقياس اتجاهات التلامذة. **النتيجة:** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث من أفراد العينة على مقياس الاتجاهات.

التفسير: تُفسّر الباحثة ذلك ربما لتعرض كلا الجنسان لنفس المتغيرات ضمن نفس الظروف، فقد تفاعل كليهما بشكل مباشر أو غير مباشر مع تلميذ معوّق لوجودهم معه في مدرسة دامجة، وتختلف بذلك عن نتائج دراسة (Tamm M& Prellwitz,2001) التي أظهرت وجود فروق بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو الدمج التربوي **الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلامذة العاديين على مقياس الاتجاهات نحو دمج المعوقين في الصفوف العادية تُعزى لمتغير المدرسة الدامجة.

جدول(4) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي Anova لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو الدمج تبعاً لمتغير المدرسة الدامجة

المدرسة الدامجة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة Sig
توفيق حمود	140	.7564	.11519	.000
نبيل حلوم	89	.6980	.17272	
الحرية	100	.6540	.15467	

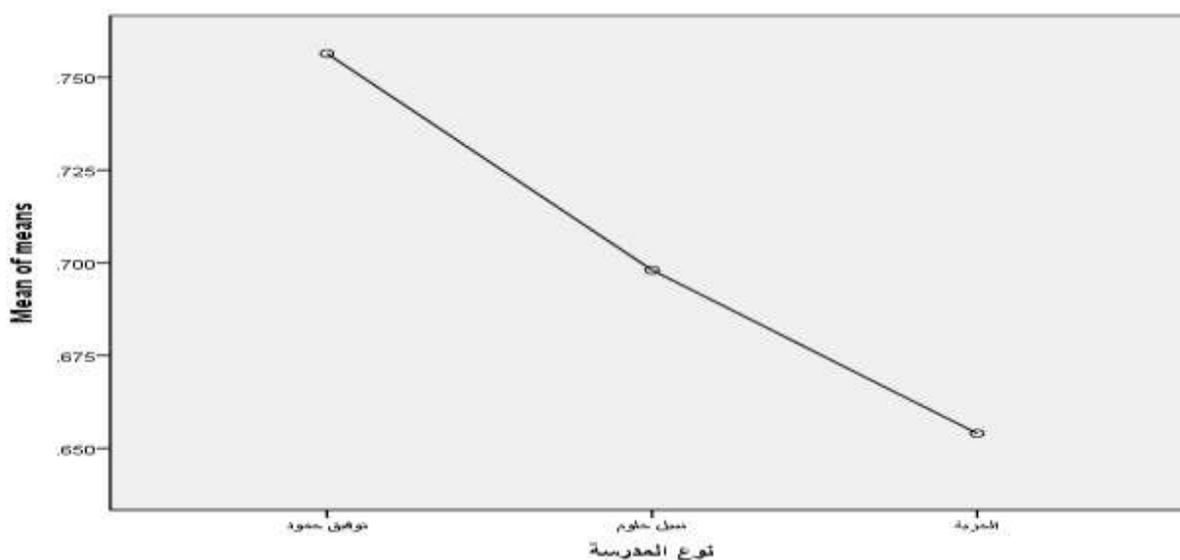
يتبين من الجدول (4) أن قيمة الدلالة $sig < 0.05$ ؛ لذلك نرفض الفرضية الثانية من فرضيات البحث القائلة بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات تُعزى لمتغير المدرسة الدامجة.

النتيجة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات تُعزى لمتغير المدرسة الدامجة وذلك لصالح مدرسة توفيق حمود كما يوضّح الجدول(5).

التفسير: تُفسّر الباحثة ذلك أن المدارس الدامجة الثلاثة في مدينة اللاذقية (توفيق حمود، نبيل حلوم، الحرية)، كلٌ منها في بيئة اجتماعية مختلفة، وأعداد التلامذة العاديين مختلفة من مدرسة إلى أخرى، إضافة إلى اختلاف عدد التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في كل مدرسة من هذه المدارس، والمدمجين في كل صف، وقد يكون السبب الخلفية الثقافية والمعرفية للقائمين على العمل، فمنهم من خضع لدورات تدريبية ومنهم من لم يخضع .

جدول (5) نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لاختبار الفرق بين متوسط درجات التلامذة في المدارس الدامجة تبعاً لكل مدرسة دامجة

نوع المدرسة (I)	نوع المدرسة (J)	مقارنة المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري	Sig. قيمة الدلالة
توفيق حمود	نبيل حلوم	.05839*	.01963	.003
	الحرية	.10243*	.01896	.000
نبيل حلوم	توفيق حمود	-.05839*	.01963	.003
	الحرية	.04403*	.02111	.038
الحرية	توفيق حمود	-.10243*	.01896	.000
	نبيل حلوم	-.04403*	.02111	.038



الشكل (1) يوضح الفرق بين متوسط درجات التلامذة في المدارس الدامجة تبعاً لكل مدرسة دامجة

الاستنتاجات والتوصيات:

أظهرت نتائج البحث الاتجاهات الإيجابية للتلامذة العاديين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، ولم تُظهر النتائج وجود فرق بين هذه الاتجاهات تبعاً لمتغير النوع، كما أظهرت النتائج وجود فرق بين هذه الاتجاهات تبعاً لمتغير المدرسة الدامجة.

وبناءً عليه تقترح الباحثة ما يلي:

- إجراء أبحاث تتعلق باتجاهات التلامذة نحو الدمج التربوي سواء في المدارس الدامجة وغير الدامجة مع متغيرات أخرى مثل المرحلة العمرية أو اختلاف مكان الإقامة.
- إقامة الندوات التعريفية والمنشورات ومجلات الحائط في المدارس عن الإعاقة والمعوقين.
- إعداد البرامج الإرشادية والتدريبية للعمل على تعديل اتجاهات التلامذة في المدارس نحو الدمج التربوي.

المراجع:

- أبو اسحق، سامي. اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج المعاق في المدارس العادية . جامعة غزة، فلسطين، 2005، 5_187.
- إبراهيم، أنوار (2015). أنماط الإشراف التربوي وعلاقتها باتجاهات المعلمين والمعلمات في المرحلة الابتدائية. مجلة الأستاذ. 213، 341_342.
- الجندي، خالد. فاعلية برنامج تدريبي في تغيير اتجاهات الأطفال العاديين نحو ذوي الحاجات الخاصة . كلية التربية، الجامعة العربية المفتوحة: فرع الأردن، عمان، 2002، 169.
- الحايك، ليلي. دورة تأهيل معلمي مدارس الدمج في دمشق . مجلة المعلم التربوي، العدد الثالث والرابع ، دمشق، 2004، 168_169.
- حباب، علي؛ عبد الله، عثمان. اتجاهات المدرء والمعلمين نحو دمج المعاقين في الصفوف العادية . جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2005، 7_8.
- الحزنوي، محمد ؛ الثبيتي، ضيف الله. معوقات دمج تلاميذ ذوي اضطراب التوحد في مدارس التعليم العام. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2010، 36_41.
- الخشرمي، سحر. دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية . مجلة جامعة الملك سعود، المجلد 16، 2003، 102.
- خضر، عادل. اتجاهات المعلمين والطلاب بالمدارس المستقلة نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالصفوف العادية. مجلة التربية، قطر، 2008، 93_97.
- الدبابنة، خلود ؛ الحسن، سهى. دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين . المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد الأول، المجلد 5، عمان، 2008، 2.
- ديوي، جون. المدرسة والمجتمع. (ترجمة أحمد الرحيم)، لبنان: دار مكتبة الحياة، 1978، 72.
- الرواشدة، علاء ؛ الفريحات، باسم ؛ جورانة، رندة. اتجاهات معلمي الصف نحو الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف الأربعة الأولى. مجلة الاجتماعية، العدد الثالث، إربد، 2009، 90_94.

- صديق، حسين. *الاتجاهات من منظور علم الاجتماع*. مجلة جامعة دمشق، العدد الثالث والرابع، المجلد 28، دمشق، 2012، 310_309.
- الصمادي، علي. *اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين*. مجلة الجامعة الإسلامية، العدد الثاني، المجلد 18، الرياض، 2010، 787.
- العضايلة، عدنان. *اتجاهات طلبة كلية الهندسة التكنولوجية نحو ممارسة الأنشطة الطلابية*. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، العدد الرابع، المجلد الأول، الأردن، 2003، 104.
- العطية، أسماء؛ العيسوي، طارق. *انطباعات وأفكار كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقات حول الدمج وتأثيراته المختلفة عليهم*. جامعة قطر، قطر، بدون عام، 4_8.
- عيسى، أحمد؛ عثمان، خالد. *الاتجاه نحو دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالتعليم الجامعي*. بحث مقدم إلى الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، سلطنة عمان، 2012، 10_7.
- القيوتي، إبراهيم؛ عباس، محمود. *اتجاهات المديرين والمعلمين نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام*. مجلة جامعة السلطان قابوس، العدد الأول، المجلد 3، سلطنة عمان، 2008، 26.
- المجيدل، عبد الله. *اتجاهات الشباب الجامعي نحو عمل المرأة*. مجلة جامعة دمشق، العدد الثاني، المجلد 18، دمشق، 2002، 26_25.
- معلا، يونس. *اتجاهات الناشئة نحو المهنة دراسة في مقتضيات التوجيه المهني*. سلسلة الدراسات النفسية والتربوية، ط1، دمشق، 1998، 16.
- مقلد، انتصار. *اتجاهات طلبة دور المعلمين نحو دمج الأطفال المعوقين سمعياً في المدارس العادية وأثر برنامج دراسي في تعديلها*. رسالة ماجستير، جامعة دمشق، دمشق، 2001، 78-88.
- منصور، سمية؛ عواد، رجا. *تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول*. مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، المجلد 28، دمشق، 2010، 311_318.
- المهيري، عوشة. *اتجاهات المعلمات نحو دمج المعاقين سمعياً في المدارس العادية*. مجلة جامعة الامارات العربية المتحدة، العدد 25، أبو ظبي، 2008، 185_188.
- نهي، عزب؛ طاهر، هدى؛ مرعي، أشرف. *أثر الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنياً والأطفال الأسوياء على تعلم المهارات الأساسية في السباحة*. رسالة ماجستير، جامعة حلوان، القاهرة، 2002، 20.
- وزارة التربية. *التقييم متوسط الأمد للتعليم للجميع في الجمهورية العربية السورية*. وزارة التربية، دمشق، 2007.
- ARMSTRONG, M; TARRANT, M; MORRIS, CH. *Children's contact with people with disabilities and their attitudes towards disability*. Journal of Disability and Rehabilitation, 2012, 30-5.
- TAMM, M; PRELL, W. "if I had a Friend in a Wheelchair; Children's Thoughts on Disabilities. Journal of child Care Health Development , 2001, 223-4
- MORGAN, S; Bieberich, A ; Walker, M. *Children's Willingness to Share Activities With a Physically Handicapped Peer*. Journal of Pediatric Psychology, 1998, 367-37.